

تقييم شامل للتنوع البيولوجي في جبل حفيت



أعلنت هيئة البيئة في أبوظبي عن خطتها لإجراء تقييم شامل لرصد التنوع البيولوجي في جبل حفيت خلال العام الجاري على اعتبار أنه موطن لبعض أنواع الحيوانات البرية المهددة بالانقراض على مستوى العالم وعدد من النباتات النادرة في الدولة .

يعتبر جبل حفيت، الذي يقع الى الجنوب من مدينة العين وعلى جانبي الحدود بين الإمارات وسلطنة عُمان، واحداً من أهم المناطق في إمارة أبوظبي للتنوع البيولوجي البري، فهو موطن للعديد من الأنواع المتكاثرة والمهددة بالانقراض عالمياً مثل الثعلب الأفغاني المعروف بالثعلب الملكي والقنفذ الأسود (قنفذ براندت)، فضلاً عن عدد من الأنواع الأخرى النادرة أو غير الموجودة في أماكن أخرى من إمارة أبوظبي . كما يعتبر جبل حفيت ملاذاً لأكبر تجمع للنسور المصرية في الإمارات، وهي من الانواع المهددة بالانقراض والمدرجة ضمن القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة . كذلك يعتبر الجبل موطناً لطائر العوسق المتكاثر وعقاب بونلي، وهو طائر جارح مقيم ومتكاثر، فضلاً عن أن جبل حفيت يحتضن طائر الأبلق (ابلق هيومنز) والابلق أبو قلنسوة، ومن الأنواع الأخرى المهمة المقيمة في جبل حفيت وحوله . وفي الوادي القريب منه يوجد طائر حجل الرمال

وتم رصد وجود حيوان الطهر العربي المهدد بالانقراض عالمياً واحداً من هذه الأنواع، في جبل حفيت ضمن برنامج الهيئة لرصد ومراقبة التنوع البيولوجي، وفي إطار جهودها المستمرة لرصد تنوع الثدييات ومدى انتشارها في جبل حفيت وحوله، ووضعت الهيئة كاميرات خاصة في المنطقة تلتقط الصور تلقائياً عند مرور أي جسم من أمامها، وتعمل هذه الكاميرات على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع (24/7)، وتتميز بوجود فلاش يصدر الأشعة تحت الحمراء هي أشعة غير مرئية، وذلك لتجنب إخافة الحيوانات عند تصويرها.

ويعد موطناً للنخيل القزم، والمعروف محلياً باسم عصف، وهذا هو النوع الوحيد من أنواع النخيل الأصلية الموجودة في الدولة، كما أنه يعتبر واحد من أندر النباتات في إمارة أبوظبي وشبه الجزيرة العربية.

وحتى الآن تم تسجيل 170 نوعاً نباتياً في جبل حفيت ما يشكل أكثر من 40 من مجموع الأنواع النباتية المسجلة في إمارة أبوظبي، وحده وادي طربات، الذي يعتبر أكبر وأطول وديان جبل حفيت، يضم 95 نوعاً من النباتات، بما في ذلك السدر الذي كان يستخدم في الماضي للغذاء، والبناء والأدوية العشبية . واليوم، لا تزال تستخدم أوراقه في بعض المناطق لإنتاج الغسول للشعر ويشكل رحيق أزهاره الغنية مصدراً مهماً لغذاء النحل . وينمو في وادي طربات شجرة القفص التي تمثل أهمية خاصة في مجال المحافظة على الأنواع حيث يوجد منها أعداد قليلة تنمو فقط في دولة الإمارات، فضلاً عن انتشارهما في أماكن أخرى قليلة من جبل حفيت، والنخيل القزم وشجرة القفص لا يتجددان بشكل طبيعي في الطبيعة، وما تبقى من هذين النوعين هو فقط ما ينمو في الطبيعة في إمارة أبوظبي.

وقالت رزان خليفة المبارك، الأمين العام لهيئة البيئة أبوظبي يأوي جبل حفيت مجموعة كبيرة من الأنواع النادرة والموائل الطبيعية، والتي لا يمكنها أن تعيش في الصحراء المحيطة به . لذلك علينا أن نضمن القيمة الثقافية والبيئية لجبل حفيت للأجيال الحالية والمستقبلية.